تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

الرائد التونسي

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الوحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاربعآء ٢٩ من جمادى الثانية

صدر الامر العلي بولاية المنتخب الاعز امير اللواء السيد ابراهيم بن عباس قائدا على عرش اولاد عون *

وصدر الامر العلي بولاية الوجيه الموقر الالاي اميني سي محمد المختار بوعتور باش حانبة *

وصدر الامر بولاية الوجيه الالاي اميني سي سليمان الخبشاني كاهية على وجق المخازنية بتونس * وهذا الوجق مركب من خمسة عشر مائة نفر وهو اول اوجاق المملكة في الرتبة ونظره الخصوصي في اجراء ترتيب خدمته للهمام الاعز امير الامراء السيد احمد الكبير اغه لان النظر العمومي في سائر الاوجاق راجع للوزارة الحربية وبواسطتها تعرض متعلقاتهم على الحضرة العلية *

تصحيح غلط

وقع غلط في تاريخ رائد الاسبوع الماضي المرقوم في راس الصفحة الاولى فان الصفاف بدل تاريخ الشهر الافرنجي ولم يبدل التاريخ الهجري الذي كان تاريخ العدد العشرين فجاء العدد المذكور مورخا هكذا : « يوم الخميس السادس عشر من جمادى الثانية الموافق لغرة نومبر الافرنجي » * فالصواب هو : « يوم الخميس الثالث والعشرون من جمادى الثانية الموافق لغرة نومبر الافرنجي » * اما التاريخ الذي في راس الجدول الاول اي : « يوم الاربعآء ٢٢ من جمادى الثانية » فهو صحيح * وسبب هذا الغلط كون حروف راس الجرنال تحفظ دائما مصفوفة لا يبدل منها في كل اسبوع الّا التاريخ ومن عادتنا ان لا نتكل على الصفاف بتبديلها بل نرسم له التاريخ كل مرة ونراجعه عند التصحيح قبل الطبع فغفلنا عن المراجعة هذه المرة واتفق الامر ان الصفاف اهمل التبديل . ولا عجب لان العجلة احيانا تحمل على النسيان وتراكم اشغال المطبعة يمنعنا كثيرا ما من مراجعة ما نكتبه او نصححه او يلزمنا الغفل عن الخطا بغير تعمد فسبحان الذي لا يغفل ولا ينام *

حوادث خارجية

فرانسا

نشر جرنال المونيتور تقريرا من المريشال راندون وزير الحرب بدولة فرانسا موجها الى الامبراطور في نازلة اصلاح قوانين الخدمة العسكرية يقول فيه انه بموجب امره انتخب جمعية من اهل الخبرة وكلفهم بتامل هذه النازلة والبحث عن الوسائل الاوفق والاصلح لتزييد قوى البلاد ما امكن من دون اضرار الحراثة وان هولاء الجماعة يكونون تحت رياسة الامبراطور خاصة يعرضون عليه ما يبدو لهم فيتامله ويرسم بما يستحسنه وانه متى فرغوا من ذلك ينشي مجلس الدولة الخاص صورة قانون جديد ويعرضه على مجلس الاشتراع لينظر فيه ويقترعه وان مجلس الجمعية مركب من ستة وزراء وسبعة مريشالات وعدة جنرالات * وطبع بباريس عدة رسائل في هذا الموضوع كل من مولفيها شرح النازلة على الوجه المستحسن منه واراءه الخصوصية وكثير من الجرنالات ايضا تمادت في الكلام على النازلة منها السياكل . ومما قاله ان هذه النازلة هي راي مقدم من نبوليون الاول كان عازما على اجرائه لو تيسر له الاستقرار على كرسي فرانسا بعد رجوعه اليها من جزيرة ءالبا وكان يقول وهو اسير في جزيرة صانت ءالان ان فرانسا باربعين مليونا من السكان يجب ان يكون عندها في مدة السلم اولا ستمائة الف نفر من عسكر النظام منهم ٢٨٠ الفا تحت السلاح والباقي مسرحون بالاقامة في ديارهم لمدد متنوعة * وثانيا اربعمائة الف نفر من عسكر اليداك اي العسكر المحفوظ لوقت الحاجة ويحضروا لليوقلامة اي التفقد مرة كل ثلثة اشهر * وثالثا مائتا الف نفر لحرس الحصون والقلاع والعس لحفظ الراحة في البلاد * ومن الاراء المقدمة في الرسائل ان تتخذ دولة فرانسا لعسكر اليداك قاعدة جمع العسكر بالتطوع الاختياري كما تفعل دولة الاميركان فيكون عندها من جهة عسكر مجموع بالقرعة الغصبية ومن الجهة الاخرى عسكر متطوع يخدم من تلقآء نفسه لمدة اربع سنين * وان يجعل لكل نفر يتطوع جزاء قدره الف فرنك منها سبعمائة فرنك تدفع له عند دخوله في الخدمة وثلثمائة عند خروجه منها بعد انتهآء مدته * وانه لا يضر اذا اباحت الدولة لهذا العسكر الزواج في خلال السنة الرابعة بل وفي خلال السنة الثالثة * الحاصل ان جميع اهل السياسة يلهجون الان بهذه النازلة وقد صارت لها رنة عظيمة في اوروبا ولا سيما في بروسيا حتى زعم بعض الجرنالات ان الدولة البروسيانية بعثت تستفسر دولة فرانسا عن مقصدها باحداث هذا التبديل * وقيل ان دولة بروسيا تعتبر هذا الامر كانه تهديد من فرانسا لها وانها (اي فرانسا) متى فرغت من انجاز ذلك تتشمر لاخذ عمالات الران كما قدمنا في الرائد سابقا وانها متواطئة في هذا الامر مع دولة اوستريا * ومما يزيد توهمها هذا قوة انتخاب امبراطور اوستريا مسيو دي بويست وزيرا للامور الخارجية كما ذكرنا في جدول آخر من هذا العدد * هذا وقد نشر الجرنال الرسمي المذكور تقريرا من وزير البنآءات والاشغال العمومية في خصوص الاضرار الناشئة عن فيض الانهر متى اطلعنا عليه ننشر ملخصه * وقد اطلعنا على رسالة تلغرافية خصوصية من باريس مورخة في الخامس من نومبر الحال تقول ان الامبراطور نبوليون يذهب مع اهل بيته الى كومبيان في السابع من الشهر المذكور وهذا مخالف لما قلناه في رائد الاسبوع الماضي ولا نعلم اصحيح هو ام لا *

فيض الانهر بفرانسا

قدمنا في العدد العشرين ذكر ما تاتى على بعض اقاليم فرانسا من جسيم الضرر بسبب فيض بعض انهر البلاد وان جميع الجرنالات اخذت في جمع الحسنات لاعانة المصابين بذلك فالان راينا في السياكل انه انتشا في البلاد عدة جمعيات لجمع الحسنات ايضا زيادة على ما تجمعه الجرنالات وان الدولة انتخبت جماعة من الامناء لاخذ الاموال المجموعة وتوزيعها على المصابين * ونشر جرنال الرسمي امرا من الامبراطور مرسوما به واجبات الامناء المذكورين وكيفية مباشرتهم الاشغال تحت رياسة مسيو دي فوركاد لاروكيت كاهية مجلس الدولة الخاص واخبر بانهم اجتمعوا اول اجتماع في باريس لترتيب كيفية مباشرة مصالحهم وان الرئيس قرا عليهم منشورا من وزير البناءات والاشغال العمومية موجها لحكام العمالات في كيفية كتابة القوائم ومضمونه انه ينبغي ان يذكر فيها اولا اسماء الذين ضاع لهم كل شيء واصبحوا في غاية العوزة وثانيا اسماء الذين حصلت لهم اضرار جسيمة من دون ان يعدموا جميع مالهم وثالثا الذين اصيبوا باقل من ذلك ورابعا الذين اصيبوا اضرارا جسيمة وهم قادرون على احتمالها لغناهم او لترفه حالهم وقرا ايضا على الجمعية عدة رسائل من اهل الغيرة والشفقة يستفسرون بها الجمعية ان كانت تقبل عطايا من امتعة وماكولات وما شاكل ذلك غير الدراهم فقر رايهم على الاعلان بالجرنال الرسمي انهم يقبلون كل ما يتبرع به سواء كان ذلك دراهم عين او امتعة وما شاكلها ثم اتفقوا على الاجتماع مرة في الاسبوع لتوزيع ما يتجمع عندهم على المحتاجين * والعطاء متتابع وجرنال السياكل وحده جمع في

تاريخ عشرين من اكتوبر ۴۰۳۰ فرنك وثلثة ارباع الفرنك كلها عطايا بالفرنك ونصف الفرنك وما تجاوز منها المائة فرنك دفعة واحدة قليل جدا *

اميركا

الرسائل الواردة من اميركا تخبر بان اهل البلاد هم الان في هيجان عظيم من اجل قرب الانتخابات لمجلس النواب العام المسمى كونفرس فان كلا من اهل الاحزاب المختلفة الكائنة في البلاد ولا سيما حزب المضادين لسياسة رئيس الدولة اندريو جونصن يبذل الجهد في تغليب حزبه عن الاحزاب الاخر بتحريض الاهلين على انتخاب الاشخاص المصرح باسمائهم منه ويتنادون في الاماكن الخاصة بهم ويلقي مشاهيرهم عليهم خطابات في هذا المعنى على جري عادتهم والمظنون ان كثيرا من الاعضاء الجدد يكونون من الحزب المضاد لسياسة الرئيس المشار اليه واذا صح هذا الظن يصبح الرئيس في عسر عظيم لانه يزداد بينهما الخلاف القديم الذي اشرنا اليه في العدد الحادي عشر من روائد هذا العام فان المقصود بهذه الانتخابات تبديل بعض اعضاء المجلس المذكور واضافة اعضاء جدد ويظن ان كثيرا من الاعضاء القدم ينتخبون مرة اخرى * وقد عقد اجتماع كبير في مدينة بوسطن من اهل الحزب المضاد لسياسة الرئيس القيت فيه عدة خطابات من مشاهير رجال الدولة منهم السنيور صمنر احد اعضاء مجلس السيناتو * ومما قاله ذما في الرئيس وسياسته ما نصه : كانت الناس تظن قبل الان ان المجلس الذي له وضع الشرائع والقوانين هو اكبر من المكلف بانفاذ الاحكام لا عكس ذلك * وبناء على هذا لا يمكننا إلّا ان نستغرب دعوى الرئيس جونصن بالتقدم على المجلس المذكور غاية الاستغراب ولا سيما حيث انه لم ينل الرياسة إلّا بسبب حادث طرا على غير العادة لا بانتخاب الاهلين له * وهو في نفسه اقل منزلة من جمهور اهل المجلس بالنسبة الى العقل والرتبة فان اهل المجلس هم في الرتبة العلياء من كل الوجوه * ومن الغريب ان هذا الرئيس الذي فعل ما حط في قدره وجعله دون الرؤساء السالفين حتى الرئيس بوخانان نفسه يريد الان ان يتامر مجلس النواب الحالي الذي هو جدير بان يقال عنه انه احسن المجالس التي اجتمعت في البلاد منذ انتظام جمهوريتنا * وقد قيل عن ملك السويد كوستاف ادولف انه علم مجلس النواب بدولته ان لا يقترح إلّا ما يعجب الملك وانه اذا امره ان يقضي على شيء او يسكت فعل ذلك فورا ولكن اندريو جونصن ليس الملك كوستاف ادولف ومجلس النواب الاميركاني ليس كمجلس السويد . اه . هذا واما الخلاف القديم الذي المعنا اليه سابقا فهو ان مجلس النواب المذكور اقترح تبديل فصل من فصول قانون الدولة المسمى كونستيتوسيون في ترتيب كيفية رجوع الاقاليم التي كانت ثائرة الى العصبة وبعثها لنواب الى المجلس والرئيس ابى ان يصحح عليه فالمضادون للرئيس ينكرون عليه الحق بعدم التصحيح والى ذلك يشير السنيور صمنر في الكلام المنقول آنفا * ويستند الرئيس في اباءته التصحيح الى دعوى ان مجلس النواب الحالي ليس كاملا وانه لا يمكن تغيير شيء في دستور قانون الدولة إلّا اذا كان المجلس تاما وكان جميع الاقاليم لها نواب فيه * ومن الاخبار الواردة اخيرا ان الرئيس قلد سفارة باريس للجنرال ديكس الذي كان سفيرا في هولاندة واقام مكانه فيها السنيور اوينغ وهذا التبديل حمل الناس على ان يظنوا ان دولة الاميركان تريد الانتصار لحزب خوارز واعادته الى المكسيك * ومما يثبت هذا الظن عزم دولة فرانسا على اخراج عساكرها من المكسيك قبل المدة المعينة كما قدمنا في رائد الاسبوع الماضي * وكان قبلا سفيرا في باريس السنيور بيجلو فقيل انه استدعاه الرئيس لانه تراخى في نازلة المكسيك وقيل بل هو استعفى من السفارة من تلقاء نفسه * ومن الاخبار ايضا ان الرئيس طلب ايقاف نازلة جفرصن دافس الذي كان رئيسا على الثائرين وامر باطلاقه من السجن غير ان بعض الجرنالات الاميركانية يخبر بعكس ذلك ويقول ان السنيور دافس المذكور تقام نازلته عما قريب في احد مجالس الاحكام الخصوصية من اقليم فيرجينيا مع ان ذلك مضاد للقوانين اذ ان السنيور دافس متهوم بجناية الخيانة بالدولة ومثل هذه الجنايات النظر فيها لمجالس الاحكام العامة . اما الانتخابات فتكون من التاسع من نومبر الحال الى منتصفه وان شاء الله تعالى ياتي خبر نتيجتها صحبة الفابور الاتي *

الساكس

في الحادي والعشرين من اكتوبر المنصرم جرى الامضاء على صك المصالحة بين دولتي بروسيا والساكس في مدينة برلين ومن شروط ذلك ان قلاع مدينة كانغستين تدفع لدولة بروسيا وانه يكون تسليم هذه القلاع في الرابع والعشرين من اكتوبر المذكور فانتهت والحالة هذه نازلة الساكس التي كانت مانعة من انتهاء نظام عصبة جرمانيا الجديدة * وقد اخبر جرنال الاندبندنس بالج بان جما غفيرا من اعيان مدينة درازدن قاعدة المملكة ومن المدن الاخرى تنادوا في تلك الحاضرة وكتبوا تقريرا برسم التقديم للملك يطلبون فيه حل مجلس النواب الحالي وانتخاب نواب غيرهم بدعوى ان النواب الكائنين الان في المجلس المذكور ليسوا اهلا للنظر في ما تحتاج اليه المملكة في هذا الوقت فان دخولها في عصبة جرمانيا الشمالية الجديدة يستوجب تبديل كثير من قوانين البلاد القديمة واهل مجلس النواب الحالي هم على زعم المتنادين المذكورين غير مكلفين باحداث التغييرات المذكورة وانه لا بد من ان ينتخب الاهلون نوابا غيرهم لاحداث ذلك * هذا وكنا قد انبانا في العدد السابع عشر بانتهاء الاتفاق العسكري بين الدولتين وان من شروطه ان يكون بمدينة كانغستين حرس من قبل الساكس ومن قبل بروسيا فالان يتضح مما اشتهر من شروط صك المصالحة ان الخبر الاول كان غير صحيح *

تنبيه . هذا الفصل كتب برسم النشر في رائد الاسبوع الماضي ومن ضيق المجال فيه التزمنا ان نبقيه لهذا العدد * وينبغي ان نقول هنا ان في الجرنالات التي وردت صحبة الفابور الطليان راينا خبرا يصادق ما قلناه في العدد السابع عشر في شان قلاع مدينة كانغستين . وهذا دليل على صعوبة تحقيق الاخبار . فلا يمكن والحالة هذه ان نحكم على حقيقة الواقع إلّا بعد ان ينشر صك المصالحة نفسه في الجرنالات *

البندقية

قرانا في جرنالات ايطاليا الاخيرة ان مجموع القرع التي طلبت اضافة البلاد الى مملكة ايطاليا بلغ ستمائة واحدا واربعين الف قرعة وان الذين طلبوا عكس ذلك تسعة وستون شخصا لا غير وكنا قلنا ان دخول الملك فيكتور امانويل الى مدينة فينيسيا يكون في الخامس من نومبر الحال ولكن ورد خبر بعد بان ذلك ابقي الى السابع من الشهر والان وردت اخبار خصوصية بالتلغراف بانه دخل في موكب عظيم وتم بذلك استلاؤه على البلاد . وقد زينت اليوم الطليان المقيمون بحاضرتنا ديارهم بالرايات اشعارا بفرحهم من هذا الحادث واستعدوا لتنوير الديار في هذه الليلة *

انكلتيرة

قال احد الجرنالات : اذا كانت دولة فرانسا منعكفة على اصلاح قوانينها للخدمة العسكرية وتزييد قواها فدولة الانكليز ايضا ليست بغافلة عن هذه المصلحة وقد علمنا من رسالة خصوصية ان يوم الاربعاء ۳۱ اكتوبر اجتمعت الوزراء لمجرد النظر في حال العسكر البري وفي حال الاسطول وفي امر تبديل المكاحل * والمكلف بهذه الجنرال بيل والمكلف بالاسطول سرجون باكنطون وكل منهما طلب مبلغا وافرا لانجاز المصلحة * واخبر الجنرال المسمى صنداي تزيت انه يلزم لتبديل المكاحل في الاقل مليون ليرة وربما اكثر من ذلك للاسطول * اه * هذا اما الاجتماعات العمومية في شان نازلة اصلاح قوانين الانتخابات تتكرر كل يوم في مكان بحيث يستحيل الكلام عليها بالتفصيل * واشهر المجتهدين في هذا الامر السينور برايت الذي تكلمنا عليه سابقا وهو الان في دبلن قاعدة ايرلاندة وتكلم في عدة اجتماعات والكل في الموضوع * وهذا يحمل على ظن ان الوزراء عند اجتماع مجلس النواب يقدمون رسم قانون جديد يرضي الاهلين والا يلزمهم الاستعفاء لا محالة فيتولى الحكومة عوضهم اهل حزب المحبين للحرية *

اوستريا

رسالة تلغرافية من فيينة مورخة في ۲۹ من اكتوبر تقول انه قبل ذلك التاريخ بيومين قبضت الحكومة على رجل خياط كان مستعدا لقتل امبراطور اوستريا عند خروجه من التياترو والذي قبض عليه يوزباشي انكليزي يقال له بالمرشده من ذراعه على حين كان قد رفع يده ليطلق على الامبراطور طبنجة معمرة بالرصاص وقت دخوله الى الكروسة * وقد راينا مثل هذه الرسالة في عدة جرنالات انكليزية وفي السمافور وغيره من جرنالات فرانسا * اما الرجل فهو الان في السجن ولم يعلم بعد السبب الذي حمله على هذا الفعل القبيح * هذا ورسالة اخرى بالتاريخ نفسه تخبر بتولية الامبراطور المشار اليه مسيو دي بويست وزارة الامور الخارجية بدولته * وقد استغربت الناس هذه التولية غاية الاستغراب لعدة وجوه منها ان مسيو دي بويست من رعايا دولة الساكس لا دولة اوستريا فضلا عن كونه كان متوليا الصدارة بتلك الدولة * ومنها انه من اشد الناس مضادة لسياسة مسيو دي بزمارك صاحب الصدارة بدولة بروسيا وقد طالما بذل غاية مجهوده في مقاومتها في مجلس عصبة جرمانيا القديم جهرة وكان دائما يحرض دول العصبة الصغار على انضمام بعضها الى بعض والاتحاد سواء لانشاء الثالوث الجرماني الذي بسطنا الكلام عليه في العدد الخامس من روائد هذا العام فتكون والحالة هذه تولية امبراطور اوستريا اياه وزارة الامور الخارجية كناية عن طلب معاداة دولة بروسيا وهذا انما هو راي كثير من عمدة جرنالات اوروبا ولا سيما جرنالات فرانسا منها السياكل الذي يقول ان امبراطور اوستريا خرج من عصبة جرمانيا القديمة غصبا عنه وانه لم يقبل مصالحة دولة بروسيا التي قهرته إلّا لاصلاح شان بلاده وعسكره حتى يصير كفوا لمحاربتها فيما بعد واخذ ثاره منها وسرعة تسليمه في اقليم البندقية لدولة ايطاليا مع انه تغلب على الطليان ما هي إلّا ليرتاح باله من جهة الجنوب حتى يمكنه ان يتجرد لمصالح جرمانيا * فلا نعلم بعد ماذا تقول دولة بروسيا ولا سيما مسيو دي بزمارك في هذه التولية *

هذا وينبغي هنا ان نصحح خطا جسيما صدر منا منذ مدة ولم ننتبه اليه إلّا في هذه الايام الاخيرة * وهو قولنا في العدد الثالث عشر ان مسيو دي بويست المشار اليه كان صاحب الصدارة بدولة البافيار وقبل ذلك ان مدينة درازد هي تخت البافيار فان الصواب في القولين الساكس لا البافيار *

في الكرينولـــين

لا يخفى ان نساء الافرنج يلبسن تحت الروبة التي يقال لها في بر الشام فسطان ضربا من الثياب يقال له كرينولين مصنوعا من قماش سميك فيه اطواق من حديد لينة بحيث يبقى الفسطان بها متسعا * فالان قرانا في جرنال السياكل الخبر الاتي نصه : احدى فبريكات الكرينولين من مملكة الساكس صنعت في مدة اثنتي عشرة سنة تسعة ملايين وخمسمائة وسبعة وتسعين الفا وستمائة كرينولين فلزم لكل كرينولين من شريط الحديد للاطواق تسعون ذراعا مما يقال له بالفرنسوية « اون » اعنى نحو خمسة وخمسين ميترو فتكون الفبريكة والحالة هذه استعملت ثمانمائة وثلثة وستين مليونا وسبعمائة واربعة وثمانين الف اون * فهذا المقدار يكفي لصنع منطقة تحيط بكرتنا ثلث عشرة مرة ونصف مرة تقريبا فان دائرة الكرة تبلغ نحو ٧١٩٨٢ اون * فلو استعمل هذا الشريط بالتلغراف لكان الان عندنا ضعف الموجود منها بل ضعفين . اه . قلت بل الكرينولين لا يلزمها من اطواق الحديد إلّا نحو خمسة وعشرين ميترو فيكون طول الشريط الماخوذ لها في الفابريكة نصف المقدار المزبور ءانفا ولكن اذا اضفنا الى ذلك المقدار جميع الشريط المستعمل في الكرينولين في الممالك الافرنجية نجد مقدارا يدهش العقول فان عدد النساء اللاتي يلبسن الكرينولين في كل الدنيا يزيد على المائة وخمسين مليونا واذا حسبنا عن كل كرينولين خمسة وعشرين مترو نجد ان طول الشريط المستعمل يزيد على ١٠٥٠ مليون ميترو وهذا يكفى لنصب سلكي تلغراف من كرتنا الى القمر بل يفضل منه مقدار وافر يكفي لصنع منطقتين حول كرتنا *

سيرة ارسطاليس

تابع لما في العدد الحادي والعشرين

اجتهد ارسطو بشان الاسباب التى تصير الانسان سعيدا في هذه الدنيا فنقض اولا راي ارباب الشهوات الزاعمين ان السعادة في اللذات البدنية قائلا انه مع ما في اللذات من عدم الدوام يتسبب عنها سآمة منها وزهد فيها بل ربما اضعفت البدن وشوشت العقل * وزيف ايضا راي ارباب الطمع والحرص الزاعمين ان السعادة في العز والشرف المستعملين سائر وسائل الظلم التى توصلهم لذلك قائلا ان الشرف ارتكاب ما يشرف * وقال ايضا ارباب الطمع يتمنون ان يكونوا مشرفين بسبب التظاهر ببعض خصال حميدة يريدون ان تظنها الناس فيهم ففي الحقيقة السعادة انما هي في الفضيلة نفسها لا في مسبباتها لما ان المسببات ليست ذاتية للانسان * وزيف ايضا راي البخلا الزاعمين ان السعادة في الاموال قائلا ان الاموال ليست مرغوبة لنفسها وانها سبب شقاء لمن كنزها وخاف انفاقها فمن اراد ان امواله تكون نافعة فلينفقها ويتوسع بها فليس في ذات الاموال سعادة اصلا وراى ان السعادة هي اعمال العقل الحسن وسلوك طريق الفضائل وقال ان اشرف اعمال العقل تامله في الكائنات وبحثه عن احوال الموجودات وعن الافلاك والكواكب وسائر الاشياء الطبيعية خصوصا الموجود الاولي الازلي * وقال ايضا لا يمكن الانسان تحصيل السعادة كلها الا اذا رزق ما يكفيه فانه بدون ذلك لا يمكنه الاشتغال بالبحث عن ظريف الاشياء ولا استعمال الفضائل مثلا من لا مال معه لا يقدر على صنع المعروف مع احبابه الذي تنبسط منه النفس في حياتها فلذلك كان يقول سعادة المرء تصدر عن ثلاثة اشياء الكمالات العقلية كسداد الراي وحسن التدبير والضبط والكمالات البدنية كالجمال والقوة واعتدال المزاج والكمالات الدنيوية كالغنى وطيب الاصل وقال ان الصلاح وحده لا يكفي في سعادة المرء بل لا بد من كمالات الجسم والمعيشة فاذن الحكيم يشقى باحد سببين اما الالام واما الاحتياج للمال بخلاف النقيصة فانها تكفي في شقاء المرء فاذا كان المرء بغاية السعة واستكمل المنافع لا يمكن سعده ما دام متصفا بنقيصة وان الحكيم لا يمكن خلوه في حكمته من بعض المكدرات انما مكدراته هينة وان الفضائل والرذائل ليست متباينة الافراد على معنى انه اذا وجد احدها عدم الاخر فانه يمكن ان الرجل الواحد يتصف بالصدق والانصاف وحزم الراي ومع ذلك تكون عنده شهوات نفسانية تخصه * وكان يقسم المحبة الى ثلاثة اقسام احدها شفقة القرابة وثانيها الميل للالف وثالثها محبة الاحسان وكان يزعم ان الاعتناء بالعلوم الادبية يعين على التمسك بالفضائل كثيرا وقال انها اعظم ما يوجب تسلية الاديب اذا صار هرما * وقال وفاقا لافلاطون بوجود ذات اولية متصفة بصفة القضاء والقدر وكان يقول ان سائر افكارنا اصلها الحواس واستدل لذلك

- ١٢٠ -

لم يقروا بها كفروا قال فعجبنا من قوله حتى سمعنا حجته . وقد رواه قوم دميت باسكان الياء والتاء جميعا ولا يكون حينئذ موزونا . والراجز قل ما يقصد فان جمعهما كان نهاية نحو ابي النجم فانه كان يقصد . واما غيلان فكان راجزا ثم صار الى التقصيد . وسئل عن ذلك فقال رايتني لا اقع مع هذين الرجلين العجاج وابنه روبة . وكان جرير والفرزدق يرجزان وكذلك عمر بن لجاء كان راجزا مقصدا . ومثله حميد الارقط والعماني ايضا واقلهم رجزا الفرزدق . وليس يمتنع الرجز على المقصد وامتناع القصد على الراجز إلّا ان كل مقصد يستطيع ان يرجز وان صعب عليه بعض الصعوبة . وليس كل راجز يستطيع ان يقصد واسم الشاعر وان عم المقصد والراجز فهو بالمقصد اعلق وعليه اوقع فقيل لهذا شاعر وكذلك راجز كانه ليس بشاعر كما يقال خطيب او مرسل او نحو ذلك *

باب في القطع والطوال

حدثنا الشيخ ابو عبد الله عبد العزيز بن ابي سهل رحمه الله تعالى قال سئل ابو عمرو بن العلاء هل كانت العرب تطيل فقال نعم ليسمع منها قيل فهل كانت توجز قال نعم ليحفظ عنها قال وقال الخليل بن احمد يطول الكلام ويكثر ليفهم ويوجز ويختصر ليحفظ وتستحب الاطالة عند الاعذار والانذار والترهيب والترغيب والاصلاح بين القبائل كما فعل زهير والحارث بن حلزة ومن شاكلهما وإلّا فالقطع اطير في بعض المواضع والطوال للمواقف المشهورات . ويحكى ان الفرزدق لما وقع بينه وبين جرير ما وقع حكم بينهما . قال بعض الحكام الفرزدق اشعر لانه اقواهما اسر كلام واجراهما في اساليب الشعر واقدرهما على تطويل واحسنهما قطعا فقدم القطع كما ترى . وقال بعض العلماء يحتاج الشاعر الى القطع حاجته الى الطوال بل هو عند المحاضرات والمنازعات والتمثيل والملح احوج اليها منه الى الطوال . وقال احد المجودين وهو محمد بن حازم الباهلي شعرا

ابى لي ان اطيل المدح قصدي ... الى المعنى وعلمي بالصـــواب

- ١١٧ -

لئن شط المـــزار ... بها وناءت ديـار
فقلبي مستطـــار ... وليس له قـرار
ستدنيها ذمـول ... جلنفعة ذلـــول
اذا عرضت جهـول ... تقصر ما يطـــول

وهذا وزن ملتبس يجوز ان يكون مقطوعا من ربع الوافر ويجوز ان يكون من المضارع مقبوضا مكفوفا ذكره الجوهري . وانشد لبعض المحدثين

اشاقك طيف مامه ... بمكة ام حمامـــه

اشاقك مفاعل وحقه في اصل الوزن مفاعيلن . وقد رايت جماعة يركبون المخمسات والمسمطات ويكثرون منها ولم ار متقدما حاذقا صنع شيئا من هذا لانها دالة على عجز الشاعر وقلة قوافيه وضيق عطنه ما خلا امرء القيس في القصيدة التي نسبت اليه وما اصححها له وبشار بن برد فقد كان يصنع المخمسات والمزدوجات عبثا واستهانة بالشعر وبشار بن المعتمر فقد انشد الجاحظ له اول مزدوجة وصنع ابن المعتز قصيدة في ذم الصبوح وقصيدة في سيرة المعتضد ركب فيها هذا الطريق لما تقتضيه الالفاظ المختلفة الضرورة ولمراده من التوسع في الكلام والتملح بانواع السجع . وهذا الجنس موقوف على ابن وكيع والامير تميم ومن ناسب طبعهما من اهل الفراغ واصحاب الرخص . وقد يقع لبعض الشعراء البيتان والثلاثة لها قافية واحدة كالابيات التى تروى لابن دريد سترد في مكانها من سوى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى *

باب في الرجز والقصيد

قد خص الناس باسم الرجز المشطور والمنهوك والمقطع . فالاول منها نحو ارجوزة عبدة بن الطيب

باكرني بسحرة عواذلي ... وعدلهن خبل من الخبـــل
يلمنني في حاجة ذكرتهـــا ... في عصر ازمان ودهر قد نسل

والنوع الثاني نحو قول الاخر

بان الاكمه لا يفرق بين الالوان والاصم لا يفرق بين الاصوات . قال في سياساته اعظم الممالك واتمها انتضاما الولايات المحكومة بواحد بخلاف الجمورية المتعددة حكامها ونظير ذلك الجيش المحكوم برئيس واحد ينقاد له فانه يظفر بمراده بخلاف الجيش المنقاد لعدة روساء ويوضح ذلك ان الجمهورية اذا ارادت شيئا فانه لابد من اجتماعها وتشاورها ويلزم لذلك جمع روساء اطراف الاقاليم وذلك يحتاج لزمن ربما فاتت فيه الفرصة اما الملك الواحد فربما نفذ اغراضه في زمن قدر زمن اجتماعهم وايضا ارباب تدابير الجمهورية قد لا يضرهم خرابها لما ان اصل غرضهم غنى انفسهم فقط فربما تنافسوا مع بعضهم فيتولد الفشل في الامر الذي ينشا عنه الدمار بخلاف الملك الواحد فان مصلحته التي يحافظ عليها هي حفظ ولايته فلابد وان يدوم عمارها وخيرها * وسئل ذات يوم ما كسب الكذابين فقال عدم تصديقهم في شيء وان وافقوا الواقع * واتفق انه تصدق على شرير فلاموه على ذلك فقال انما تصدقت عليه لكونه من الاحاد لا لكونه شريرا * وكان دائما يقول لتلامذته واصحابه العلم للروح كالنور للعين وتحصيل العلوم وان كان متعبا مرا لكن ثمرته حلوة * وكان لما يغضب من الاثينيين يعيرهم بانكم لما وجدتم القوانين كثيرة كالحنطة حافظتم على الحنطة ولم تستعملوا ابدا قوانين * وسئل ما اسرع الاشياء محوا من الذهن فقال المعارف وفعل الجميل وشكره * وسئل ايضا عن الامال فقال كالهوس الذي يراه النائم * واهدى له ديوجينس تينة فنظر ارسطو في نفسه انه ان ردها سخر به ديوجينس الذي كان كثير الهزل فاخذها وقال متبسما ضيع ديوجينس تينته ولم يفز بمقصوده من عطيته * وكان يقول اللازم للاطفال ثلاثة اشياء عقل ورياضة وتلمذة * وكان اذا سئل عن الفرق بين العلماء والجهال يقول كما بين الاحياء والاموات * وكان يقول ان العلوم زينة في العز وملجاء في الشدة ومن احسن تربية الاطفال فهو اولى بهم من ءابائهم لانهم لم ينفعوهم بغير المعيشة واما المربون فقد علموهم ما ينتظمون به في سلك السعدا * وكان يقول الجمال اقوى في الوصاية من المراسلات * وسئل ما السبب الذي يقدم التلميذ في المعارف فقال يلزم نفسه دائما مساواة من تقدم عليه ولا ينتظر ان يلحقه من دونه * وسمع رجلا يفتخر بكونه من مدينة عظيمة فقال له الاولى لك الافتخار بتاهلك لهذا الوطن العظيم * وكان اذا تفكر في معيشة الانسان يقول يوجد اناس منهمكون على جمع الاموال مع الحرص كانهم لا يموتون ابدا واخر يسرفون فيها كانهم يموتون غدا * وكان اذا سئل ما هو الحبيب يقول روح في جسمين * وساله جماعة بم نعامل اصدقاءنا فقال بما تحبون ان يعاملوكم به * وكان دائما يتاوه ويقول باعلا صوته يا احبابي لا احباب في الدنيا * وساله جماعة لاي شيء نميل انفسنا للجمال دون غيره فقال لهم سوالكم من هذا يدلني على انكم كالعميان الذين لا يبصرون شيئا * وكان اذا سئل ما ذا اكتسبت من الفلسفة يقول هو عملي بالاختيار ما لا يعمله غيري إلّا بالخوف من الشرائع * ويقال انه في زمن اقامته بمدينة ءاثينا اصطحب صحبة عظيمة مع المخالطة بعالم من سكان يهوذا فعلمه ذلك العالم علوم المصريين ودينهم فبذلك لم يفته تعلم علم المصريين الذي كانت تشد لمصر رحال كافة الناس لاجله * ثم ان ارسطو بعد استمراره بمكتبه ثلاث عشرة سنة وهو يعلم في غاية الشهرة اتهمه كاهن من دهنة السنبلة بانه كافر فخاف ان يعامل بما عومل به سوقراط فخرج حالا من ءاثينا متوجها الى جزيرة اغريبوس وقال بعضهم انه مات من شدة غيظه بسبب عدم معرفته موجب زيادة المد والجزر في بحر اوريب وزاد ءاخرون فقالوا قد القى نفسه في ذلك البحر قائلا اذ ذاك ان بحر اوريب ابتلعني لكوني لم اعرفه * واثبت بعضهم موته بالقولنج وكان قد بلغ من العمر ثلاثا وستين سنة فكان موته بعد موت اسكندر بسنتين * وصنع له اهل مدينة استاجيب مزارا وقربوا له القربان كالالهة * وكان ارسطو قد اوصى قبل موته وصية فنفذها انطيباطر * وترك ولدا يسمى نيقوماخوس وبنتا تزوجت بحفيد ديماراطوس ملك مدينة لقدمونيا * (انتهى منقولا من الكتاب المذكور في العدد التاسع عشر)

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور *

القلب منها مستريح سالم   والقلب مني جاهد مجهود

والنوع الثالث قول الاخر

قد هاج قلبي منزل   من ام عمرو مقفر

فهذه داخلة في القصيد وليس بممتنع ايضا ان يسمى ما كثرت بيوته من مشطور الرجز ومنهوكه قصيدة لان اشتقاق القصيد من قصدت الى الشيء كان الشاعر قصد الى عملها على تلك الهيئة والرجز مقصود ايضا الى عمله كذلك . ومن المقصد ما ليس برجز وهم يسمونه رجزا لتصريع جميع ابياته وذلك مشطور السريع نحو قول الشاعر انشدناه ابو عبد الله محمد من جعفر النحوي عن ابي علي الحسين بن ابراهيم الامدي عن ابن دريد عن ابي حاتم السجستاني عن ابي زيد الانصاري

هل تعرف الدار باعلى ذي القور   غيرها ناج الرياح والمور

ودرست غير رماد مكفور   مكتئب اللون مروح ممطور

وغير نوى كبقايا الدعثور   ازمان عيناء سرور المسدور

عيناء حوراء من العين الحور

وانشد ابو عبد الله لابن المعتز بالله

ومقلة قد كاد يبكيها   فيض نجيع من ماقيها

وكلها طول تمنيها   بانجم الليل تراعيها

ومهجة قد كاد يفنيها   طول سقام ثابت فيها

وبردها في كف مبليها   كما ابتلاها فهو يشفيها

ليس لها من حبها ناصر   من ذا على الاحباب يعديها

هذا عند الجوهري من البسيط والذي انشد ابو عبد الله على قول الجوهري هو من الرجز جعل الجزء الاخر مستفعلن مفروق فيه الوتد فاسكن اللام لان ءاخر البيت لا يكون متحركا فخلفه مفعولات . واما منهوك المنسرح — صبرا بني عبد الدار — فهو عند الجوهري من الرجز ومثله — ويلم سعد سعدا — إلّا انه اقصد منه . فعلى كل حال تسمى الارجوزة قصيدة طالت ابياتها او قصرت ولا تسمى القصيدة ارجوزة إلّا ان تكون من احد انواع الرجز التي

ذكرت ولو كانت مصرعة الشطور كالذي قدمته فالقصيد مطلق على كل الرجز وليس الرجز مطلق على كل قصيد اشبه الرجز في الشطر . قال النحاس القريض عند اهل اللغة العربية الشعر الذي ليس برجز قال ابو اسحاق هو مشتق من القرض وهو القطع والتفرقة بين الاشياء كانه ترك الرجز قطعه من شعره . وكان اقصر ما صنع القدماء من الرجز ما كان على جزءين نحو قول دريد بن الصمت يوم هوازن

ياليتني فيها جذع   اخب فيها واضع

حتى صنع بعض المتعقبين اظنه علي بن يحيى او يحيى بن علي المنجم ارجوزة على جزء واحد وهي

طيف الم   بذي سلم   بعد العتم   يطوي الاكم

جاد بفم   وملتزم   فيه هضم   اذا يضم

ويقال ان اول من ابتدا ذلك سلم الخاسر يقول في قصيدة مدح بها موسى الهادي

موسى المطر   غيث بكر   ثم انهمر   الوى المدر

كم اعتصر   ثم ايتمر   وكم قدر   ثم غفر

عدل اسر   باقي الاثر   خير وشر   نفع وضر

خير البشر   فرع مضر   بدر بدر   والمفتخر

بمن غبر

والجوهري يسمي هذا النوع المقطع . وقد راى قوم ان مشطور الرجز ليس بشعر لقول النبي صلى الله عليه وسلم

هل انت إلّا اصبع دميت   وفي سبيل الله ما لقيت

بكسر التاء ورواية اخرى بسكونها وتحريك الباء بالفتح قبلها وليس هذا دليلا وانما الدليل في قول النبي صلى الله عليه وسلم عدم القصد والنية لانه لم يقصد به الشعر ولا نواه . فلذلك لا يعد شعرا وان كان كلاما متزنا وإلّا فالرجاز شعراء عند العرب وفي متعاوف اللسان إلّا ان الليث روى انهم لما ردوا على الخليل قوله ان المشطور ليس بشعر قال لاحتجن عليهم بحجة ان